

المجلس 3 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أصول العلم

6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل من بين رسولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

على آله وصحبه اصول العلوم. وسلم عليه وعليه ما ابرز الموثوق منها والمفهوم. اما بعد شهادة فالمجلس التالي في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والآن وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد -

00:00:20

الذي هو حق الله على الحبيب. في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر في شهر محمد عبدالوهاب بن

سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والآن. فقد انتهى - 00:00:50

عند قوله رحمه الله باب لا يذبح باب ما جاء الذبح في الذبح لغير الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:10

عن الحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على

العبيد باب ما جاء في الذبح لغير الله. مقصود الترجمة بيان - 00:01:30

حكم الذبح لغير الله. مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله -

00:01:50

عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه

مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل - 00:02:20

رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب

له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا - 00:02:40

فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب فقال وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا

عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. ذكر المصنف رحمه - 00:03:00

الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي الاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله ونسكي. اي ذبح فالنسك يطلق تارة على معنى عالي. وهو التعبد - 00:03:20

ويطلق تارة اخرى على معنى خاص. وهو الذبح ومنه هذه الاية. فالذبح لله عز وجل وتخليصه له بين في الاية من وجهين وتخليصه

له بين في الاية من وجهين. احدهما في قوله لله رب - 00:03:50

للعالمين لله رب العالمين. فالذبح عبادة مستحقة لله وحده عبادة مستحقة لله وحده. والآخر في قوله لا شريك ولاخر في قوله لا

شريك له تحقيقا توحيد بنفي الشركة في العبادة. تحقيقا للتوحيد بنفي الشركة - 00:04:30

بالعبادة فالذبح لله عبادة. فالذبح لله عبادة. والعبادة الا جعلت لغيره صارت شركا. والعبادة اذا جعل في غيره صارت شركا فالذبح لغير

الله شرك اكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر. والدليل - 00:05:10

قوله تعالى فصل لربك وانحر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر. فالنحر الذبح. فالنحر الذبح وتقدير الجملة وانحر له.

وانحر له. اي ادبح لله هيدبح لله. كذبت عبادة لله. فالذبح عبادة - 00:05:40

لله واذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر. واذا جعلت لغيره قال العبد في الشرك الاكبر. والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود -

00:06:20

الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من ذبح لغير الله. فالذبح لغير الله محرم اشد التحريم الذبح لغير الله محرم اشد

التحريم. وعلامة تغريق تحريمه لعن فاعله - 00:06:50

وعلامة تغليظ تحريمه لعن فاعله. والمحرم وغلظ النهي عنه هو المسمى كبيتين. والمحرم المغلظ النهي عنه هو المسمى كبيرة

فالكبيرة شرعا ما نهى عنه على وجه التعظيم. فالكبيرة شرعا ما نهى عنه - 00:07:20

على وجه التعظيم. فالذبح لغير الله كبيرة. فالذبح لغير الله كبيرا. ورتبتها من الكبائر ايش؟ الشرك ورتبتها من الكبائر الشرك فهي شرك

اكبر فهي شرك اكبر وهل الكبيرة شركا؟ ام الكبيرة غير الشرك والكفر؟ ما الجواب؟ نعم - 00:07:50

في التاريخ العام نسمعه التاريخ العام هذا في التعريف ايش؟ الشرعي يعني في الحقيقة الشرعية. فالكبيرة شرعا ما نهى عنه على

وجه التعظيم يندرج فيه يندرج فيها الشرك والكفر وما دونهما بخلاف - 00:08:30

في الحقيقة الاصطلاحية فان الشرك والكفر لا يندرجان فيها. والخطاب الشرعي يفسر بالحقائق الشرعية ام بالمواضع الاصطلاحية؟

الحقائق الشرعية. والدليل الثالث حديث طارق بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة. الحديث - 00:09:00

رواه احمد واطلاق العزم اليه ينصرف الى كتاب المسند واطلاق العزم اليه ينصرف الى كتاب المسند. فمتى وجدت حديثا اتبع؟ بقول

في اخره رواه احمد فالمراد رواه الامام احمد في كتابه المسند. والحديث المذكور لم يروه - 00:09:30

احمد في مسنده. والحديث المذكور لم يرويه احمد في مسنده. بل في كتاب الزهد له بل في كتاب الزهد له. لكن من حديث طارق بن

شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله - 00:10:00

لكن من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل رجل الجنة في ذباب الحديث واسناده

صحيح. واسناده صحيح وله حكم الرفع. وله حكم الرفع. فمثله لا يقال من - 00:10:20

فمثله لا يقال من قبل الرأي. لما فيه من خبر عن امة لما فيه من خبر عن امة سابقة مع ذكر الجزاء بالمصير الى الجنة او النار مع ذكر

الجزاء من مصيري الى الجنة او النار. فمثل هذا يعبر - 00:10:50

عنه بقولهم لا يقال من قبلي الراء. يعني لابد ان يقال من قبل ايش؟ الوحي من قبل الوحي الوحي مقابل هنا للرأي. فيكون هذا

الصحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لم يصرح باضافته - 00:11:20

اليه فيحكم له بالقرائن انه من جملة المرفوع حكما. ودلالته انا مقصود الترجمة في قوله دخل رجل النار في ذباب مع قوله فقرب

ذبابا. مع قوله فقرب ذبابا تخلوا سبيله فدخل النار. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار - 00:11:40

اي ذبح لصنمهم على وجه التعظيم والجلال. اي ذبح بصنمهم على وجه التعظيم والجلال. فدخل النار فدخل النار. والنار جزاء متوعد

به على ماذا؟ على ايش؟ النار متوعد بها محرم وترك واجب. احسنت. جزاء متوعد به على - 00:12:20

ترك واجب او فعل محرم على ترك واجب او فعل محرم. والواقع هنا محرم والواقع هنا فعل محرم اشد التحريم. اشد التحريم

فالجزاء جاءوا بالنار على المحرمات يجعلها كبائر. فالجزاء بالنار على المحرمات يجعلها - 00:13:00

فالذبح لغير الله كبيرة وهي منها في مرتبة الشرك الاكبر. فذبح لغير الله كبيرة وهي منها في مرتبة الشرك الاكبر. كما تقدمت. نعم.

احسن الله اليكم فيه مسائل تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير

الله - 00:13:30

لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا. وهو الرجل شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة نعل من غير منار الارض وهي المراسيم التي - [00:14:00](#)

تفرق بين حقل من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله - [00:14:20](#)

متخلصا من شرهم. قوله رحمه الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده اي لم يقصد التقرب به ابتداء. اي لم يقصد التقرب به ابتداء فلما حسن له فعل الشرك وافق عليه. فلما حسن له - [00:14:40](#)

وافق عليه فصار مشركا مستحقا دخول النار فصار ان كان مستحقا دخول النار. نعم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صدر ذلك عن القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. الحادية عشرة ان الذي دخل النار -

[00:15:10](#)

لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله النار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. قوله رحمه الله - [00:15:40](#)

في نفس الوقت المعرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. لان لا منفعة فيه لا بأكل ولا غيره لأن الذباب لا منفعة فيه بأكل ولا غيره وطلبهم تقريبه ارادوا به تعظيم معبوده - [00:16:00](#)

وطلبهم تقريبه ارادوا به تعظيم معبودهم بان لانها القلوب خضوعا لها. بان تألههم القلوب خضوعا له. نعم مقصود الترجمة بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. بيان تحريم - [00:16:30](#)

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. فاصل الفعل وهو الذبح لله مشروع. واصل الذبح لله اصل الفعل وهو الذبح لله مشروع والمحرم هو المكان الذي يذبح فيه لله. والمحرم - [00:17:10](#)

هو المكان الذي يذبح فيه لله. اذا كان محلا للذبح لغيره. اذا كان ان لا للذبح لغيره. ولا في الترجمة تحتل معنيين ولا في الترجمة تحتل معنيين. احدهما ان تكونا - [00:17:40](#)

اهية ان تكون ناهية والفعل بعدها مجزوم. والفعل بعدها مجزوم فتصير الترجمة باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. والآخر ان تكون نافية. ان تكون نافية والفعل بعدها مرفوع فتكون الترجمة باء - [00:18:10](#)

لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيء ان هذا النهي عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد انها للنهي. والنفي نهى - [00:18:50](#)

وزيادة والنفي نهى وزيادة. فاذا نفيت شيئا نهيت عنه. وبالغت حتى جعلته كالعدل حتى جعلته كالعدل. فالحقول الثاني راجع للاول وزيادة فالحقول الثاني راجع للاول وزيادة. فيكون النفي مشربا النهي - [00:19:20](#)

فيكون النفي مشربا النهي. يعني مدخلا فيه. فيكون النفي مشربا النهي واضح؟ واضح ام غير واضح؟ طيب لماذا طيب الشيخ عبدالرحمن؟ اختار النهي مع انه اقل في الرتبة من المتن. يا سلام - [00:20:00](#)

واختار حفيد المصنف كون لا للنهي لان اصل التحريم في خطاب الشرع هو النهي واختار حفيد المصنف كوننا في الترجمة انني لان الاصل في خطاب الشرع للتحريم هو نهى لان الاصل في الكتاب الشرعي للتحريم هو النهي. ولذلك الاصوليون - [00:20:30](#)

الامر مقابله النهي. فاصل خطاب الشرع اذا اريد تحريم شيء جيء بالنهي عنه فترجيح هذا الوجه منشأه هذا المأخذ. ونهي وحرمة الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لا مريم. وحرمة الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره - [00:21:10](#)

امرين احدهما توطي مشابهة المشركين في عباداتهم. توطي مشابهة المشركين في عباداتهم. والآخر حسم مواد الشرك. حسم مواد وسد الذرائع الموصلة اليه. وسد الذرائع الموصلة اليه وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر - [00:21:40](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان جاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا

لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك فانه لا وفاء - [00:22:20](#)

بنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. ذكر المسلط الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تكن فيه ابدا الآية. وجلالته - [00:22:40](#)

في قوله لا تكن فيه. اي لا تصلي فيه. اي لا تصلي في الفقيام الصلاة. والضمير عائد على مسجد الضراء والضليل عائد على مسجد الضراب. نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)

عن الصلاة فيه لله لانه اسس على معصية الله. نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيه عن الصلاة بانه اسس على معصية الله. فانه اسس كفرا وضرارا وارسالاً لمن حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

وكما حرمت الصلاة في الموضع المؤسس على معصية الله يحرم الذبح في الموضع المؤسس على معصية الله. وكما حرمت الصلاة في الموضع المؤسس على معصية الله فيحرم الذبح في موضع مؤسس على معصية الله. فلا يذبح لله بما كان - [00:24:00](#)

ان يذبحوا فيه لغير الله. فيذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. يعني ما وجه الشبه بين مسجد الضراء وبين الاماكن التي يذبح فيها لغير الله؟ ما الجواب؟ نعم كلها اسست على معصية - [00:24:30](#)

انها جميعا اسست على معصية الله سبحانه وتعالى. فلا يصلى في هذا ولا يذبح لله سبحانه وتعالى في ذلك والدليل الثاني حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نادى رجل الحديث رواه ابو داود واسناده - [00:24:50](#)

صحيح ومعنى قوله على شرطهما اي على شرط البخاري ومسلم ومعنى قوله على شرطهما اي على شرط البخاري ومسلم. ودلالته على الاصول الترجمة في قوله هل كان فيها وطن من اوثان الجاهلية يعبد؟ هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد - [00:25:10](#)

وقوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ فهل كان فيها؟ عيد من اعياد فالمواضع المؤسسة على معصية الله لا يذبح فيها لغير الله لا يذبح فيها لله فالواو - [00:25:40](#)

المؤسسة على معصية الله لا يذبح فيها لله وينهى عن ذلك نهى التحريم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك - [00:26:10](#)

الطاعة الثالثة رد مسألة المشكلة الى المسألة البينة يزول الاشكال الرابعة معصية قد في الارض وكذلك الطاعة. يعني المعصية هنا وين اثرت في الارض؟ اثرت في التوبة بمسجد الدراء واكثر ذلك في الموضع الذي اراد ان يذبح فيه الرجل. الفقهاء عندما يذكرون الصلاة في المسجد - [00:26:30](#)

العتيق والمسجد الجديد يقولون الصلاة في المسجد العتيق افضل لماذا؟ يقول لانه موضع طاعة يعني تديم الطاعة والطاعة تؤثر في الارض كما ان المعصية تؤثر في الارض. وهذه المسائل واشباهها انما ندرکه - [00:27:00](#)

من وعى حقيقة الشريعة كلها. والفقهاء لا يبحث في المسائل عن دليل خاص فقط. وانما يبحث عن الشرع في هذا فاصل الشرع ان الطاعة تؤثر بايش؟ في الارض والمعصية تؤثر في الارض. والدلائل - [00:27:20](#)

كثيرة لذلك تجد ان الفقيه المتمكن يرى ان هذا الذي ذهب اليه الفقهاء موافق خطاب الشرع في مواضع متفرقة والفقيه الذي يجري على الظاهر يقول هذه المسألة لا دليل عليها لماذا يقول المسألة بالعين؟ لانه يبحث في - [00:27:40](#)

ادلة عن اية او حديث يتعلق بالمسجد القديم والمسجد الجديد. فلا يجب ثم يقول هذه المسألة وهذا ليس فقيه النفس اما فقيه النفس فهو الذي يفهم الشرع كاملاً في ابوابه كلها كلها - [00:28:00](#)

وربما استدلل بشيء في باب الخبر يعني مثل العقائد على شيء في باب الطلب على شيء في باب الطلب فاستحبه لاجل وجوده في اصل الشرع. والشرع هو دين واحد. ليس هناك ابواب - [00:28:20](#)

تعمل فيها الادلة فقط ولا تعمل في باب اخر. ولهذا من وعى حقيقة الشرع وانه دين كامل يأخذ بعضه برقاب بعض ازاد علمه بجهله وتعظيمه دينه. فانه يقف امام الحقائق الدينية التي يجدها في تصوير بعضها بعضاً. ثم يظهر له جهله فانه - [00:28:40](#)

جددوا له من الفهم في معاني الشرع ما لم يكن له من قبل. وفي ذلك ذكر ابن تيمية الحديث ان عبد اذا قرأ الفاتحة باقبال عليها

فجدد له من معانيها ما لم يكن يعنيه منها - [00:29:10](#)

قضية الفاتحة اللي نصليها في الصلاة وبعض الاخوان يجي يقول يا اخي هذا كلام مبالغ فيه الفاتحة الحمد لله قرأنا فيها تفسير الطباريخ قرأنا فيها تفسير ابن كثير وقرأنا فيها تفسير كذا وقرأنا فيها تفسير كذا ما في مسائل خلاص فهمناها هذا الجهل -

[00:29:30](#)

المعنى ما يتجدد له من المعاني فليس فقط تجدد المعاني المسائل التي تجدها على طرف لسانك تجدد المعاني يكون فيها الحقائق القضية التي ترسخ في قلبك وهذه لا نهاية لها. هذه لا نهاية لها وهذا معنى قول اهل السنة الايمان يزيد وينقص - [00:29:50](#) ليس فقط اهل السنة يجعلون هذه العبارة لمن يزيد وينقص فقط قاعدة رياضية. لا هي حقيقة دينية. وهذه الحقيقة كلما اوغلت في الدين علما وفهما تبينت لك رتبة فوق رتبة. نعم - [00:30:10](#)

احسن الله اليكم. الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثن الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم - [00:30:30](#) او بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد. رحمه الله تاسعة الحجر من مشابهة المشركين في اعيادهم - [00:30:50](#)

ولو لم يقصده اي ولو لم يقصد مشابهتهم في عيدهم. اي ولو لم يقصد مشابهتهم في دينهم. والحج الجامع للعيد والحج الجامع للعيد انه معتد قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم. معتيدة. قصده من - [00:31:10](#)

او مكاني على وجه التعظيم. حققه ابو عبدالله ابن القيم في اغائة اللهفان. حققه ابو عبدالله ابن القيم في ارادة الله. فالعيد يجمع امرين. فالعيد يجمع امرين اعتياد القصد اعتيادا القصد في الزمان او المكان - [00:31:40](#)

بتكرار ذلك. اعتياد الفصل في الزمان او المكان بتكرار ذلك. والآخر اشتماله على ما يدل على تعظيمه اشتماله على ما يدل على تعظيمه كالاجتهاد والفرح به كالبتهاج والفرح به - [00:32:10](#)

والتهنئة عند قدومه والتهنئة عند قدومه. واعيد الخلق نوعان واعيد الخلق نوعان. احدهما الاعياد الاسلامية العيادة الاسلامية. وهي مع اعتداء قصده تعظيما له بطريق الشرع مع قصده تعظيما له بطريق الشرع - [00:32:40](#)

ومنها زماني كعيد الفطر والاضحى ومنها الجن في عيد الفطر والاضحى. ومكاني كعرفة والكعبة كعرفة والكعبة. والآخر الاعياد الجاهلية الاعياد الجاهلية. وهي مع اعتداء. قصده. تعظيما له بايش؟ بغير طريق الشرع ما اعتد قصده تعظيم - [00:33:20](#)

ان الله بغير طريق الشرع. فكل ما وجد فيه هذا المعنى فهو عيد من اعياد الجاهلية المحرمة. فكل ما وجد فيه هذا المعنى فهو عيد من اعياد الجاهلية المحرمة. سواء من الازمنة او الامكنة. سواء من الازمنة - [00:34:10](#)

او الامكنة وعدم تسميته عيداً لا يفرجه عن الحكم اذا صدق فيه معنى العيد وعدم تسميته عيداً لا تيجوا عن الحكم اذا صدق فيه اسم العيد. فاذا وجد معنى العيد - [00:34:40](#)

ثبت حكم التحريم فاذا وجد معنى العيد ثبت حكم التحريم. سواء سمي عيداً او يوماً او مشهداً او مقاماً او ملتقى او اجتماعاً او غير ذلك من الاسماء التي يصطلح عليها - [00:35:10](#)

بس فان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني. فإن العبرة بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني. هذه قاعدة الشرع في العيد وقاعدة واضحة وسهلة. لا يوجد الا عيدان. احدهما مع تيدا قصده تعظيما له - [00:35:40](#)

طريق الشر والآخر ما عقيدة تعظيمه قصده تعظيم الله بغير طريق الشر. فالاول عيد الاسلام مشروع. والثاني عيد جاهلي محرم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل ذلك من الضحى قال هل كان فيها - [00:36:10](#)

ايش؟ عيد من اعيادهم. يعني من اعياد اهل الجاهلية. فقال لا. فدل انه لو كان فيها عيد في الحكم ايش؟ تحريم. فالاصل في الاعياد التحريم الا ما ثبت بطريق الشر - [00:36:30](#)

الاذن به وما عدا ذلك فهو محرم. طبق على هذا اي شيء تسمعه. طبق يقولون ايش؟ ما هو عيد الزواج. شيقولون؟ ها؟ ذكرى الزواج.

ذكر الزواج ذكرى الزواج واللي يقولون فرحة راسين ولا غيرها الاسامي هذي علشان يقول احنا ما نقول عيد لا العبرة مهوب بالاسم -

[00:36:50](#)

بالحقيقة اذا اعتاد قصده بالتعظيم في يوم زواجهما مثل تزوج في خمسطعش اثنين لا خل نقول واحد واحد مثلا بعض الناس الحين صار يعتمد واحد واحد يساوي ثلاثين. الناس صاروا يتعلقون بالاشكال. ولا يعنون بالحقائق - [00:37:20](#)

انا قد نقول هذا المثال واحد واحد لكن فيهم من احد القصص العجيبة رجل في في وجاءه انسان قال هذه زوجتي نحن عقدنا بينا اريد ان اغير اسمها فقال سم - [00:37:40](#)

هذا دخل على الموضة قال نعم امام غيور راح للمدير يقول جاني يقول اسماء الجميلة قول اسم الحديث قلت له يا اخي الاسم هذا طيب ليش تغيره؟ قال لاني انا ابدأ بحرف الميم ابي ابدأ بحرف الميم الناس ما تنتهي - [00:38:00](#)

الشهادة والخيالات فلو اتفق على انه تزوج واحد واحد كل سنة يفعلن هذه الذكرى تكون فرحة هدايا وغير ذلك هذا يسمى عيد

الجاهلية. وحكمه التحريم. وعلى هذا قس ما سماه - [00:38:20](#)

اناس من الايام والملتقيات والاجتماعات والمزارات والمشاهد والمقامات من زمان او مكان اذا وجد فيها معنى العين فهذا لا يجوز.

نعم. احسن الله اليكم. العاشرة لا ندر في معصية. الحادية عشرة لا نذر لابن - [00:38:40](#)

ادم فيما لا يملك باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله شيك. بيان ان النذر لغير الله شرك وهو شرك

اكبر. وهو شرك اكبر. نعم - [00:39:00](#)

وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:30](#)

من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ذكر المصنف رحمه الله ماضي تعتبر اصول الترجمة ثلاثة اذلاء. في

الدليل الاول قوله تعالى الاية ودلالته على مقصود - [00:39:50](#)

ترجمة في قوله يوفون بالنذر. فان الله مدح المؤمنين على وفائهم بالنذر وما مدح فاعله فهو عبادة. وما مدح فاعله فهو عبادة فلندعو

لله عبادة له. فالدعوة لله عبادة له. والعبادة اذا جعلت لغير الله - [00:40:10](#)

تسعة وعشرين كان اكبر والعبادة اذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر. فالنذر لغير الله شرك اكبر ندعوا لغير الله شرك اكبر. والدليل

الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة. فالآية - [00:40:40](#)

الترجمة في قوله ان نذرتم من نذر فان الله يعلمه. او نذركم من نذر فان الله قال يعلمه والمراد بقوله يعلمه علم الجزاء به. علم جزاء

به مدحا له. مدحا له. وعدل - [00:41:00](#)

له انه قربة يتقرب بها الى الله معدا له في كونه قربة تتقرب بها الى الله. فالنذر لله عبادة. فيكون لغيره شركا اكبر.

فيكون من غيره شركا اكبر. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:41:30](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله. الحبيب رواه البخاري ومسلم معنى قوله وفي الصحيح ودلالته على

مقصد الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطيعه. من نذر - [00:42:00](#)

لن يطيع الله فلن يطعه. فلندعو لله طاعة. فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه فاذا جعلت تلك الطاعة لغيره صارت شيكا بالاله. فاذا جعلت

تلك الطاعة لغيره صارت شركا اكبر. فالنذر لغير الله شرك اكبر. نعم. في مسائل - [00:42:20](#)

قوله رحمه الله الاولى وجوب النهي عن الوفاء اي نجد طاعة دون من اجل الطاعة دون المعصية. فهل هنا في قوله بالنذر عهدية هنا

في قوله بالنذر عهدية اي يراد بها نوع خاص من النذر اي يراد بهذا - [00:42:50](#)

نوع خاص من هذا وهو نذر طاعة. نعم. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصفا الى غيره شرك. الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء

به. باب من الشرك الاستعاذة بغير - [00:43:20](#)

مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذة بغير الله الى الشريك الاكبر بيان ان الاستعاذة بغير الله من الشرك الاكبر لو قال واحد طيب من اين

تترجم انه شيء اكثر قال من الشرك. لاحظتم؟ لاحظتم للشارع؟ الشيخ قل مين الشرك؟ وانت تقول - [00:43:40](#)
من وين جات هاي المشك الاكبر من ذكر هذا لماذا فيها ما الجواب لا ادري من الترجمة الترجمة. من الترجمة لكن سمعت نسخة ليست
نسختنا من كتاب التوحيد. ما عندك نصحة - [00:44:20](#)

ها؟ انت ان تحفظ جزاك الله خير. تنسى الكتاب اللي تحفظه الله. احرص على بجوار اطلاق من وين؟ هذا اتجاه الكلام يعني يدل على
الجواب ان المصدر في الشرك والكفر المراد به في خطاب الشرع الاكبر - [00:45:10](#)

الشيخ ان كلمة شرك وكفر اذا اقترن بها الف وصارت مصدرا الشرك والكفر صارت للاكبر في خطاب الشرع. ذكره ابن تيمية الحديث
في اقتضاء الصراط المستقيم ذكره ابن تيمية العهد اقتضاء الصراط المستقيم. ووجهه كمال دلالة المصدر - [00:45:50](#)

دلالة المصدر. على المذكور فيه كمال دلالة المصدر على المذكور فيه فالمصدر اصل المشتقات فالمصدر اصل المشتقات فاذا قيل
الشرك والكفر والعلم والهداية يقصد الاعلى منها كاملها. وهذا هو الواقع في كلام الشيخ - [00:46:20](#)

وكذلك في الخطاب الشرعي فاذا وجد في خطاب الشرع كلمة الشرك والكفر والمذكور معها اصغر وليس اكبر هذا يدل على انه وجد
شيء ايش؟ يخرج به يصرفه زي ما يصرف الان او يصرف النهي يوجد شيء يصرفه فيجعله - [00:46:50](#)

شركا اصغر او كفرا اصغر. فيكون قول الشيخ من الشرك كذا من الشرك كذا هو الاصل في الوضع الشرعي واللغوي انه الاكبر. نعم.
احسن الله اليكم وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال - [00:47:10](#)

من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه - [00:47:30](#)

مسلم. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق اصول الترجمة. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجالا من الانس الاب وديانته على مقصود
الترجمة في قوله يعوذون لرجال الناس. ودلالته انا مقصود الترجمة في قوله يعوذون برجال من الدين. بعد قول الجن ولن نشرك

بربنا - [00:47:50](#)
بعد قول الدين ولن نشرك ربنا احدا. فانهم لما اعلنوا برائتهم من الشرك ذكروا افرادا منهم. انواعا منهم فانهم لما ذكروا براءتهم من

الشرك بينوا انواعا منه من جملتها انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من - [00:48:20](#)
فمن الشرك بالله الاستعانة بغيره. فمن الشرك بالله الاستعانة لوالده. والدليل الثاني حديث القول رضي الله عنه انها قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا - [00:48:50](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بكلمات الله التامات. فكلما الله من صفته. فكلما الله من

صفته. والله المستعان باسمائه وصفاته. والله المستعان باسمائه وصفاته ولا يستعاذ بغيره. ولا يستعاذ بغيره - [00:49:10](#)
فالاستعانة باسمائه وصفاته عبادة وتوحيد. فالاستعانة باسمائه وصفاته هذه عبادة وتوحيد. والاستعانة بغيره شرك وتنزيل.

والاستعانة بغيره وتنديد احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على الاستدلال على
ذلك بالحديث لان العلماء استدلو به على ان كلمات الله غير مخلوقة - [00:49:50](#)

قالوا لان الاستعانة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف
شر او جنب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمه الله الخامسة ان كون الشيء - [00:50:30](#)

يحصل به منفعة دنيوية ان كفر شاذ او جذب نفعه لا يدل على انه ليس من الشيك لان العرب كانت اذا نزلت واديا استعاذت بسيد
الوالد. لان العرب كانت اذا - [00:50:50](#)

لاستعادة السيد الوادي. اي معظم اهله من الدين اي معظم اهله من الجن فلا ينالهم سوء حتى فلا يجعلهم سوء حتى يرحلوا فوقوع
منفعته فوقوع منفعته بعدم الضر لا تدل على ان استعادتهم ليست شرك. لا تدل على ان استعادتهم بسيد الجن - [00:51:10](#)

ليست شركا لان المنفعة امر قدري. لان المنفعة امر قدري وكون الاستعانة بالجن شركا اكبر امر شرعي. وكون الاستعانة بالجن شركا
اكبر امر شرعي. والشرع حاكم على القدر. والشرع حاكم على - [00:51:50](#)

القدر هذه قاعدة من القواعد العظيمة في الدين وتختلف تطبيقاتها من زمان الى زمان يعني الان بعض الناس يفعل اشياء لا اصل لها في الشرع. يريد بها هداية الناس. يقول يا اخي في كثيرين يهتدون به. هذا - [00:52:20](#)

ليس بالدليل ليش؟ لانه امر قدري امر قدري قدر الله عز وجل حصول الهداية عند وقوع مثل هذا مثل انسان مثلاً يذهب الى شباب معهم عود اشياء من ادوات الالات الموسيقى. يأتهم ويقول لهم هل كلام الفاظ اللي - [00:52:40](#)

ما يصلح لكن الواحد يعني يضرب العود نسأل الله العافية يضرب العود على قصائد جهدية ليس الغريب غريب الشام واليمن ان الغريب غريب النحل لا يضحكون هذا موجود هذا موجود هذا يبين شدة الجهل بالدين. وعدم قيام طلبة العلم بدعوة الناس. وتنبههم الى هذه - [00:53:10](#)

جاء تكبير من هذه المحدثات. هذا كثير. الان تضحكون انتم. طيب كم منكم انسان رأى مقطع اللي فيه سجدة التائبين تعال اسجد اعن التوبة لله عز وجل. هذا سجدة التفويب هذه مش اصلها في الدين. من وين جت - [00:53:40](#)

ما نعرف سر انت التوبة في سجدة الصلاة سجدة الشكر سجدة التلاوة في غيره؟ الجواب ها ها طلاب العلم في غيره طيب تجد بعد ذلك عندما يسألك واحد يقول يقول هذا لا يجوز؟ تجده يقول ليش؟ هذا - [00:54:00](#)

تشديد على الناس وتاب كثير والسجدة هذه يكون الإنسان فيها قريب من الأرض وقال علماء المعاصرون ان الأرض تسعد جاذبية الجسم وتفرغ الشحنات اللي في هذا هذا تسمعه للناس لكن ليفهم الدين ما تمشي هالامور عنده - [00:54:20](#)

يبين ان هذا خلاف الدين وان هذا الوقوع في البدع وان هذا يجر الى ما هو اعظم منه. انت الانسان اذا قرأ كتب بن تيمية ويذكر فيها احوال المنتسبين الى التصوف ومدعي الولاية وما فيها من اشياء من تلاعب الجن بهم يقول اين - [00:54:40](#)

كل هؤلاء يقول اين عقول هؤلاء؟ يعني مثلاً ذكر رحمه الله تعالى ان رجلاً كان يتردد الى شيخ يحضر مجالسه فغاب عنه. فسأل عنه وطلبه فقبل له انه في بيته. فجاءه عائداً - [00:55:00](#)

وسلم عليه ثم سأل عن سر انقطاعه عن مجالسه. فقال لاني وصلت الى ما اريد الوصول اليه من الحضور عندك. قالوا الى ماذا وصل؟ قالوا الى الجنة. قال الى الجنة. قال كيف - [00:55:20](#)

قالت انني كل ليلة ان لي كل ليلة اذا امسى الليل وغازت الشمس انني ملك فحملني الى الجنة فلم ازل فيها حتى يطلب الفجر ثم ارجع. فقال اهل الشيخ الليلة انا خويك يعني قامت وصلت للجنة بالدنيا راح الجنة قال اذا يعني - [00:55:40](#)

هذا الملك يشترط علينا انه يعني لا تفتح عينيك ولا تذكر الله ولا شيء لاننا الان ينتقلون من دار العمل الى دار الجزاء. شف الشيطان كيف يلعب؟ قال يلا. اخذه معه وركب هو واياه عليه - [00:56:10](#)

حتى وصلوا الى ذلك الموضع. فجلسوا فيه واذا الانهار والاطيار والاشجار من حوله وهم ممنوعون من من لمس فقط تنظر فيه. فجلسا يتجاذبان اطراف الحديث وما في هذه المناظر العظيمة فلما جاء توقيت مجيء ذلك المزعوم كونه ملكا اليهما فجاء اليهما - [00:56:30](#)

فاما هذا التلميذ فركب واما شيخه فقال لا لن ارجع الى الدين. انا ليش يبكي بالدنيا توصلت للجنة اني اتعبك للدنيا لا انا ما ارجع فحاول فيه وحاول فيه ذاك ليلة زعما انه ملك والفجر قرب لا بد نمشي - [00:57:00](#)

ابى فلما اشتد اباؤه غضب ذلك المزعوم انه مات ففارقهما. فلما اسفر الفجر اذا بهما في زبالة اهل البغداد. في المزارع لا يعرفه الشيطان. فضربه الشيخ قال قم هذا ابليس يلعب بك كل مدتة هذه. هذا انت تصدق كيف؟ هذا عقل وينه؟ لكن هذا تجربة. لكن من الذي يستطيع ان يميز - [00:57:20](#)

العالم القوي اللي عنده علم الراسخ في العلم هو يميز العلم الشرعي اذا كان عندك بينة تميز لك ولذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى جيء للسلطان وكان في السجن فقبل له ان ابن تيمية جلس الى اهل قرية كذا وكذا والقي فيهم درساً في التفسير بعد المغرب - [00:57:50](#)

فالسلطان استدعاه قال من اخرجك من السجن؟ قال ما اخرجني احد وما خرجت؟ قال الناس يتحدثون عنك كنت في القرية الفلانية يوم كذا وكذا وابكت عليهم جلس بعد المغرب قال ما خرجت. قال ومن هذا الذي جاء والفاك للناس؟ قال لعله رجل من - [00:58:10](#)

من صالح اهل من صالح الجن جاء فظهر للناس في صورته كان يحضر دروسنا يعني حفظ الدرس وراح على الناس فانبهر سلطان هذا جني وابن تيمية مو بسهل لماذا قلت انه جني؟ لماذا ما هم ملك - [00:58:30](#)

شفت؟ قال له ليش مو بملك؟ انت الله يحبك بدال ما النوعيات معك وحافظين العلم عني ابتداء قال الملك لا يكذب قال الملك ما يكذب هذا يكذب مثله مثل ابن ادم الانسان يكذب فقال هذا لا يكذب فانظر الى ان - [00:58:50](#)

العلم وفضيلته فانت الان هذه الاشياء التي ذكرناها في اول كلامنا مما ذكره هو وبعد ذلك انتم لما ذكرنا مثالا انظر هذا الذي يحدث من اشياء عند الناس الان شيئا فشيئا شيئا يخالف الدين. لذلك منفعة العلم يا اخوان يقيكم من البدع والاهواء ويبقي - [00:59:10](#)

بس تعلمون الناس الدين هذا ليس بدين هذا ليس بصحيح. فيتركونها الناس. واما الجهل يزيد لاهله ما لا نهاية له كل يوم يزين لهم اشياء كل يوم يزين لهم اشياء. ما الذي ينفيها؟ هو العلم. العلم فقط هو الذي يحفظ دينك وانت به تحفظ - [00:59:30](#)

الناس نعم. احسن الله اليكم باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان استغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك الاكبر. نعم. وقول الله تعالى - [00:59:50](#)

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله وما - [01:00:20](#)

اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:40](#)

منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه عليه عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة - [01:01:00](#)

خمس ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا ادعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك على اصول ترجمته لوجهين. احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فهو نهي عن دعاء غير الله. فهو نهي عن دعاء غير الله - [01:01:20](#)

والنهي بالتحريم. والنهي بالتحريم. والمنهي عنه فعل عبادة طيب والمنهي عنه فعل عبادة لغيره. فيكون شركا اكبر فيكون شركا الضباط وهو دعاء غير الله. وهو دعاء غير الله ومن جملته الاستغاثة. ومن جملته الاستغاثة. كما سيأتي - [01:01:50](#)

بيانه فيما يستقبل. والدليل الثاني قوله تعالى على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه. فان دعاء الله والاستغاثة به عبادة له. فان دعاء الله والاستغاثة به عبادة له. فاذا دعي غيرهم واستغيث بغيره وقع العبد في الشرك الاكبر. فاذا دعي غيره واستغيث - [01:02:30](#)

لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر. والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله؟ الاية. ودلالته على مقصود الترجمة لقوله ومن اضل ممن يدعوه اي لا احد اضل ممن دعا - [01:03:10](#)

الله واستغاثة غناء احد اضل ممن دعا الى الله واستغاث به وغاية الضلال الشرك الاكبر. وغاية الضلال الشرك الاكبر. فان اعظم الضلال هو الشرك اكبر لله فان اعظم الظلام هو الشرك الأكبر بالله. ومن جملته دعاء غير الله والاستغاثة - [01:03:40](#)

من جملته دعاء غير الله والاستغاثة به. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ودلالته على اصول الدرجات في قوله امن يجيب المضطر واذا دعاه مع قوله الله مع الله مع قومه في الاية اياهم مع الله - [01:04:10](#)

فاذا دعي غير الله فاذا دعي غير الله واستغيث به فاذا دعي غير الله واستغيث به فهو شرك اكبر. ولا اله يجيب المضطر ويكشف السوء ان الله. ولا اله يجيب المضطر ويحشر السوء الا - [01:04:40](#)

والدليل الخامس ما رواه الطبراني في معجم كبير عن عبادة الصامت رضي الله عنه انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق. الحديث واسناده ضعيف. ورواية الطبراني يرد - [01:05:10](#)

اخرجه اصل الحديث دون اللفظ المذكور. اخرجه اصل الحديث دون اللفظ المذكور في اللفظ المذكور عند ابن ابي حاتم في تفسيره. فاللفظ المذكور عند ابن ابي حاتم في ولذلك هو على المقصود بالترجمة من وجهين احدهما في قوله انه - [01:05:40](#)

او لا نستغاث بي. انه لا يستغاث بي. ففيه ابطال الاستغاثه لغير الله. ففيه ابطال الاستغاثه بغير الله. والآخر في قوله وانما يشرك الله عز وجل وانما يستغاث بالله عز وجل. فحصرت الاستغاثه - [01:06:10](#)

في الله وحده فحصرت الاستغاثه في الله وحده فلا يستغاث باحد سواه. فلا باحد سواك. الدليل الاول ذكرنا فيه وجه ما ذكر الوجوه الثاني. والا لا؟ نعم. ايه. والآخرين الاول والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. فان فعلت فانك - [01:06:40](#)

من الله اي من المشركين. لان الشرك اعظم الظلم لان الشرك اعظم الظلم. والدليل قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم احسن الله اليكم في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثه من عطف العام على الخاص - [01:07:10](#)

رحمه الله الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثه من عطف العام على الخاص فالدعاء جنس عام. واستغاثه فرض من افواه. فالدعاء جنس والاستغاثه فرض من افراده. فاذا قيل الدعاء والاستغاثه فاذا قيل - [01:07:40](#)

والاستغاثه عطف الخاص على العام. فاذا قيل الدعاء والاستغاثه عطف الخاص على العام. طيب لماذا يفرض الخاص عن العام؟ نعم اعتناء به وتعظيما لشأنه اعتناء به وتعظيما لشأنه. نعم الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - [01:08:10](#)

الرابعة ان اصلح الناس لو فعلهم ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما - [01:08:50](#)

ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل منه. العاشرة ذكر انه هنا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي الى - [01:09:10](#)

احسن الله اليكم. العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء داعي لا يدري عن الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو الداعي وعداوته له الثالثة عشرة - [01:09:30](#)

تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. رحمه الله الرابعة كفر مدعو بتلك العبادة اي انكاره لها في الآخرة. اي انكاره لها في الآخرة فالممدعون من دون الله ينكرون دعاء غيرهم لهم. فمدعون من دون الله - [01:09:50](#)

ينكرون دعاء غيرهم لهم. نعم. الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه ظل الناس السادسة عشر تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة او ثاني انه لا يجيب - [01:10:20](#)

نظم الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم رحم التوحيد والتأدب مع الله. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [01:10:40](#)

وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية. مقصود الترجمة بيان برهان عظيم ذي براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - [01:11:00](#)

فاله لكمال قدرته هو المستحق للعبادة. فاله لكمال قدرته هو المستحق للعبادة. والمخلوق لعجزه لا يستحق منها شيئا. والمخلوق لعجزه لا يستحق منها شيئا. نعم. وقوله والذين تدعون من دونه ما - [01:11:30](#)

يملكون من قطمير الاية. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفرح قوم شجوا نبينهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما - [01:12:00](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه منه اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر عن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية - [01:12:20](#)

يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر - [01:12:40](#)

قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك فمن الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا - [01:13:00](#)

بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان يشركون ما لا يخلق شيئا. الاية والتي بعدها - [01:13:20](#)

ودلالته على المقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم نقول وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصر. وفي قوله ولا يضيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون ولا انفسهم ينصرون - [01:13:40](#)

فقرر عجز المخلوق فقرر عجز المخلوق بكونه لا يخلق ولا ينصر احدا. بل لا ينصر نفسه. فقرر اعز المخلوق بانه لا يخلق ولا ينصر واحدا بل لا ينصر نفسه. والله سبحانه وتعالى هو الخالق له - [01:14:10](#)

بمن شاء من خلقه فالله سبحانه وتعالى هو الخالق له الناصر لمن شاء من خلقه فالله سبحانه وتعالى قادر والعبد عاجز. الله سبحانه وتعالى قادر والعبد عاجز. فالله يعبد والمخلوق يعبد الله - [01:14:40](#)

الله يعبد والمخلوق يعبد الله. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تابعون من دونه ما يملكون من ودلالته على مقصود الترجمة لقوله ما يملكون من والقطمير هو اللغافة التي تحيط بنواة التمر وغيرها - [01:15:10](#)

هو النفاثة التي تحيط بنوادي التمر وغيرها. نفى الله عز وجل عنه ملك كشيء حقيقي نفى الله عز وجل عنه ملك شيء حقير لتقرير عجزه لتقرير عجزهم واثبت كمال الملك له. واثبت كمال الملك له. في قوله في اول الاية - [01:15:40](#)

انتم الله ربكم له الملك. بقوله قبلها ذلكم الله ربكم له الملك الله سبحانه وتعالى يملك والعبد لا يملك الا ما ملكه الله. والعبد لا يملك الا ما ملكه الله. فالله قادر والمخلوق عاجز. والدليل الثالث حديث انس - [01:16:10](#)

رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث رواه البخاري ومسلم. وهما المراد ان في قوله وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى ليس لك من الا من شيء - [01:16:40](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبهم؟ بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم - [01:17:00](#)

فاخير صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على عواقب الخلق فاخير صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على عواقب الخلق شيء. وان الامور كلها - [01:17:20](#)

آ وان الامور كلها لله. فمن شاء هدى ومن شاء اضل. فمن شاء هدى ومن شاء اضل فالتصرف في عواقب الامور دليل على كمال قدرة الله. فالتصور في عواقب الامور دليل على كمال قدرة الله. وسلب العبد ذلك وسلب العبد ذلك دليل - [01:17:40](#)

على عجزه وسلب العبد ذلك دليل على عجزه. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله علموا انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث رواه البخاري ومسلم - [01:18:10](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله قوله. ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا اخبارا بان التصرف في عواقب الخلق الى الله. لا الى احد من خلقه. اخبارا بان التصرف - [01:18:30](#)

وفي عواقب الخلق الى الله لاحد من خلقه لكمال قدرة الله وعز المخلوق. لكمال الله وعجز المخلوق. وظاهر الحديثين وظاهر ثاني ان الاية نزلت في هذا وذاك وظاهر الحديثين ان الاية نزلت في هذا وجاءت. واحسن الاقوال - [01:19:00](#)

بالجمع بينهما هو القول بان الاية نزلت بعد الحادثتين معه ان الاية نزلت بعد الحادثتين مع فتنناولهما فتنناولهما فاخير وكل صحابي بما وعى. فاخير كل صحابي بما وعاه. وهذا اختيار البخاري - [01:19:40](#)

هذا اختيار البخاري في صحيحه. يعني وقعت كائنة احد وشج النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم فنتنا ولعن فلانا وفلان ثم نزلت الاية ليس لك من الامر - [01:20:10](#)

شيء وتكون متعلقة بايش؟ بالواقعتين كلاهما فتصلح لهذا وتصلح لهذا الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري ومسلم - [01:20:30](#)

ودلالته على المقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيء وقوله لا اغني عنك من الله شيئا. وقوله لا

اغني عنك من الله شيئا مرتين. وقول لا اغني عنك من الله شيئا مرتين - [01:20:50](#)

المبينة ان عواقب الخلق الى الله ان نبينة ان عواقب الى الله وليست لاحد من الخلق. وليست لاحد من الخلق لان الحكم لله وحده لان الحكم لله وحده. قال تعالى لما ذكر يعقوب وما اغني عنكم من - [01:21:20](#)

الله شيء وما اغني عنكم من الله شيئا ان الحكم الا فما هو ما اغني عنكم من الله به شيء فان الحكم الا لله فعلى عدم ابناءه بماذا؟ بان الحكم لله يعني التصرف في عواقب القلب لما - [01:21:50](#)

بكون الحكم لله سبحانه وتعالى وحده. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه وسادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب -

[01:22:10](#)

منها شجه النبي منها شجههم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم - [01:22:40](#)

امنوا. الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [01:23:00](#)

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال. يا فاطمة بنت - [01:23:20](#)

يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب - [01:23:40](#)

خاص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. اقصدا الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم. بيان البرهان التوحيدي المتقدم - [01:24:00](#)

وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعرف المخلوق. اعاد يصنف تقريره تأكيدا له. اعاد المصنف تقريره تأكيدا له. لان اعظم الشرك سرى الى الخلق من جعلهم بعضهم في مقام ليس له. لان اكثر الشرك - [01:24:30](#)

استوى في الخلق من جعله بعضا في مقام ليس له من القدرة والتأكيد من بقدرتك والتأثير. يعني لماذا يشركونهم بالله؟ يعتقدون ان هذا المخلوق عنده كثير. قدرة حتى قال بعضهم ان النملة لا تدخل مصر الا باذن من البدو. هذه تقول - [01:25:00](#)

وين هذا عقلك؟ مو دينه هذا وين عقله؟ اذا كان يعتقد في مثل هذه المخلوق الميت انه حتى النملة لا تدخل بلاد مصر باذن ميم وهذا يبين ثقافة عقول المشركين وجلالة عقول الموحدين هذا باب - [01:25:30](#)

لطفه الناس لن تجدهم يعظمون الكافرين. يقولون عندهم عقول. هذه عقول المعرفة. الدنيوية وليست يقول معرفة الله سبحانه وتعالى. لذلك الله عز وجل ما جعل علوم الانبياء في المعارك التي يتفاخر بها الكفار على المسلمين اليوم من - [01:25:50](#)

الطب والرياضيات او الهندسة او الفلك او غيره هذه معارف نافعة لكن ليست هي المعارك الشريفة العظيمة المعارف الشريفة العظيمة هي معرفة الله ومعرفة امر الله سبحانه وتعالى. لذلك عند الموحد من العقل اضعاف اضعاف ما عند هؤلاء من العقل الموهوم -

[01:26:10](#)

فالموحد لا يجعل شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. وهؤلاء تجد احدهم تشير اليه الاصابع بتقدمه في شيء من علوم الدنيا وتجد ارتكاسه في الشرك في اعظم صوره تجده يخترع هذا - [01:26:30](#)

الحاسوب والهاتف وبعدين يعبد صنم بوذا او غيره. هذا لا عقل له على الحقيقة. المشركون لا عقول لهم والموحد الله سبحانه وتعالى وهبه عقلا عظيما دله على امر عظيم. وهو معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة - [01:26:50](#)

والفرق بين ترجمتين في ايراد البرهان المذكور من وجهين. والفرق بين في ايراد البرهان المذكور من وجهين. احدهما ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة ان المطلوب عجزه مثلا في هذه - [01:27:10](#)

هم الملائكة المقربون. هم الملائكة المقربون. واما المغضوب عجزه مثلا بالترجمة السابقة. واما المطلوب عدسهم مثلا في الترجمة السابقة. فهو المعظم عند المسلم هو المعظم عند المسلمين. وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:27:40](#)

عند المشركين وهو امين والمعظم عند المشركين وهو الهتهم. والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق - [01:28:10](#)

من اهل السماء وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وهم الملائكة وكان في العرب طوائف كثيرة يعتقدون ان مخلوقات السماء كالملائكة والقمر والشمس والنجوم لها من القوة والقوة والقدرة - [01:28:40](#)

تأثير ما تستحق به العبادة. نعم. احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة - [01:29:10](#)

على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مسترق السمع ومستنق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع - [01:29:30](#)

الكلمة فيلقي هذا احد رواه. سفيان وهذا احد رواه وهو سفيان الثوري ها هو بكفه فحرفها يعني حرف ايش؟ لا كفه حرف كفه يعني امانة ومدد بين اصابعه يعني جعلها هكذا جعلها هكذا بمنزلة ايش؟ الدرج الذي يصعد يصعد عليه - [01:29:50](#)

وهم يكونون على هذه الصور يكونون على شكل مائل يخرجون الى السماء يركب بعضهم بعضا على صورة مائلة لبعض الاخوان فيه لطيفة لماذا لم يجعل الله سعودهم على وجه مستقيم الى السماء؟ ليش ما بعضهم بعض فوق بعض؟ الجواب - [01:30:20](#)

الله يقدر يحبهم كلهم اشياهم لان البعض لا يستمع. احسنت. لان الباطل لا يستطيع. الباطل لا يأتي الا الا مال. فاراد الله التنبيه على بطلان ما هم عليه. نعم. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى - [01:30:40](#)

على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة فيقال انيس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن - [01:31:10](#)

ميسي وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا - [01:31:30](#)

لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو - [01:31:50](#)

كبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. بالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [01:32:10](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم. مع قوله هو العلي الكبير. فالملائكة موصوفون بالعدل بما يلحقهم من الفجر. فالملائكة موصوفون بالعجز بما يلحقهم من الفزع. والله موصوف بالقدرة. بما له من العلو والكبر - [01:32:30](#)

واللهم اوصوهم بالقدرة لما له من العلو والكبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قوى الله الامر في السماء - [01:33:00](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم. وقوله فيه خضعانا هو بضم الخاء وسكون الضاد. بضم الخاء وسكون الضال. ويجوز فتحهما ويجوز فتحهما خضعان. وقوله فيه كأن الموسم على صفوان قوله فيه كأنه سلسلة على صفوان فالضمير عائد - [01:33:20](#)

الى قول الله الضمير عائد الى قول الله. والمشبه هنا ايش يا عبد الله. لا والمشبه هنا السماع للسمع لن نسموع بالمسموع. والمشبه هنا السماع بالسمع. لا المسموع بالمسموع. والمراد بالسمع ما يقع في الاذان. والمراد بالسمع ما يقع - [01:34:00](#)

في الاذان واما المسموع فالمراد به ما نسمع من قول فالمراد به ما يسمع من قول او حركة شيء والله سبحانه وتعالى لا تشبه صفاته بصفات خلقه. لا تشبه صفاته بصفات خلقه - [01:34:40](#)

هنا ملك انه كأن قول الله يشبه صوت السلسلة اذا سحبت عن الحصى. لان صفات الله ما تشبه بصفات خلقه. وانما نقول ما يقع في

الاسماء من مما تجده من - 01:35:10

يكون بهذه المنزلة مثله حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون كما ترون القمر ليلة البيض لا تضامون في رؤيته. المشبه هناك - 01:35:30

اه بالقمر ام رؤية الله برؤية القمر؟ رؤية القمر. رؤية الله برؤية القمر. التشبيه هنا تشبيه الرؤيا بالرؤية. لا تشبيه المغرب المرض ومثله هنا في الحديث تشبيه الاسماء السماع للسمع لا تشبيه المسموع بالمسموع - 01:35:50

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكريم. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهن ووصف الملائكة ما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته. ووصف الله بما يدل على قدرته - 01:36:10
ما تقدم بيانه. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى الحديث ولم يعزب المصنف وهو عند ابن ابي عاصم في السنة - 01:36:40

والبيهقية الاسماء والصفات. وهو عند ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. واسناده ضعيف ويشهد له ما قبله. ويشهد له ما قبله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وفروا لله سجدا. فاذا - 01:37:00
سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وفضلوا لله سجدا. مع قوله وهو العلي الكبير مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم. ووصف الله بما يدل على قدرته على ما تقدم بيانه. نعم. احسن الله اليكم في - 01:37:30

في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قولوا الحق وهو - 01:38:00

العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا سادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشي يعم - 01:38:20
اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى امره الله الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة - 01:38:40

وارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها وتارة يلقيها في باذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه - 01:39:00

يكذب معها مئة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة - 01:39:20

كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون - 01:39:40
لله سجدا. نكتفي بهذا القدر ونواصل ان شاء الله تعالى بقية كتاب في المجلس القادم - 01:40:00